التلاوة والتجويد

د. احمد الطيار

اعداد : (= Mona

http://www.e1500.com/vb/f232.html

منتديات التعليم عن بعد

صور لمخارج الحروف

● أقصى اللسان:

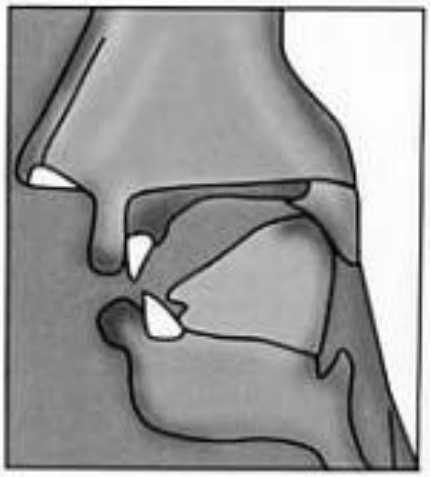

(ق)

تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى

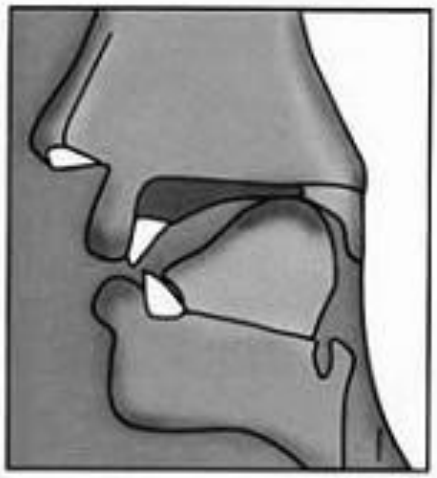

(ك)

وتخرج من أقصى اللسان أسفل من القاف قليلاً وما يحاذيه من المنطقة القاسية والرخوة معاً من الحنك الأعلى

● وسط اللسان:

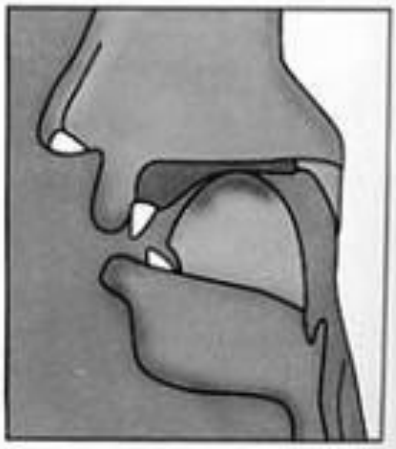

(ج)

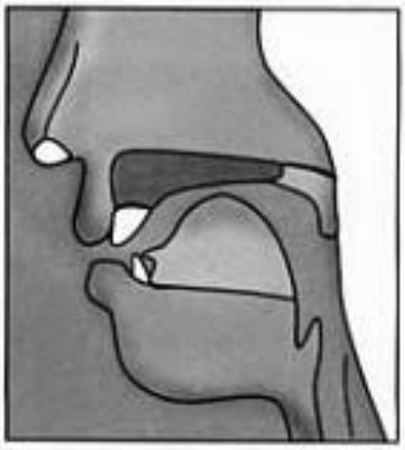

(ش)

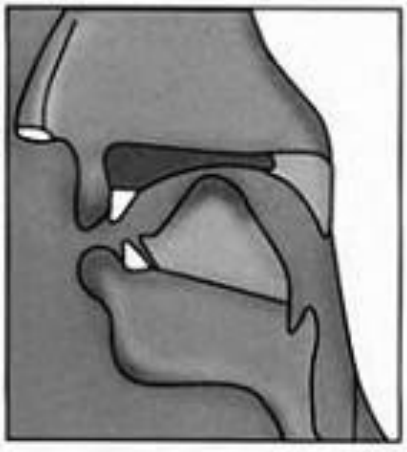

(ى)

وتخرج من وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الأعلى

● الشفتين

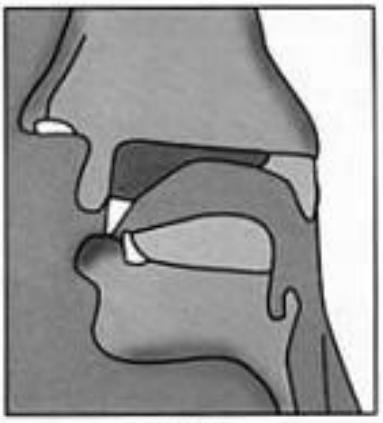

(ف)

وتخرج من أطراف الثنايا العليا
مع باطن الشفة السفلى

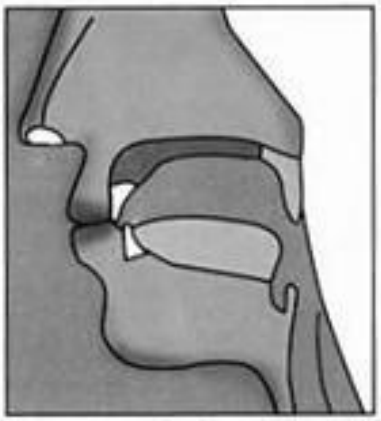

(ب)

وتخرج من بين الشفتين بإنطباقهما

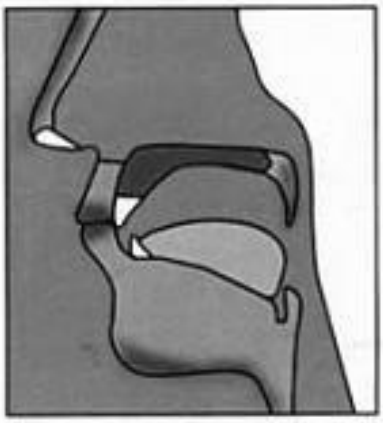

(م)

وتخرج من بين الشفتين بإنطباقهما
مع إشتراك مخرج الخيشوم.

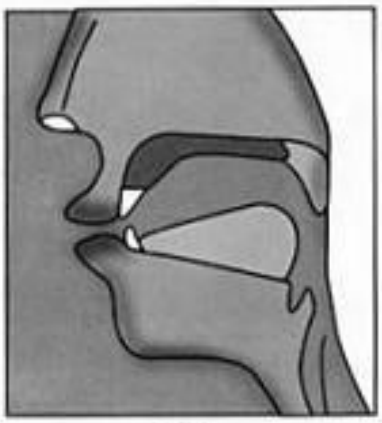

(و)

تخرج من بين الشفتين بإنضمامهما
مع بقاء فرجة بينهما

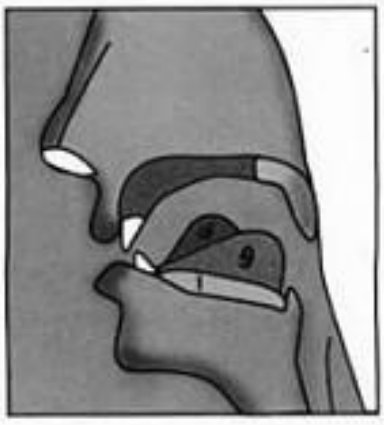

● الجوف:

وهو مخرج الألف والواو
والياء المدية

● حافة اللسان:

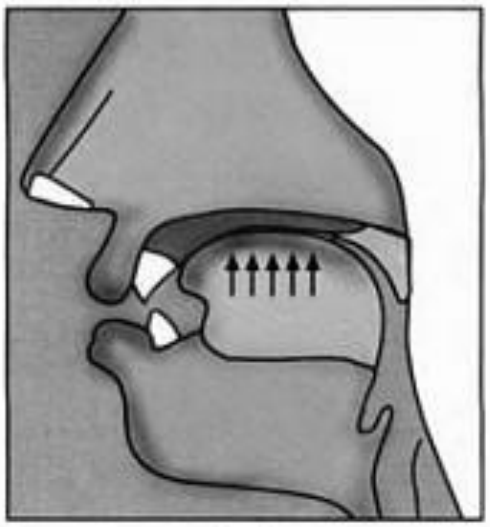

(ض)

تخرج من أقصى حافتى اللسان مع ما يحـاذيه من الأضراس العليا

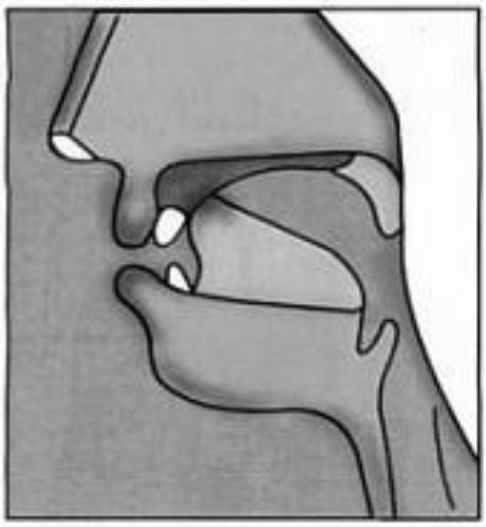

(ل)

تخرج من أدنى حافتى اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

● طرف اللسان:

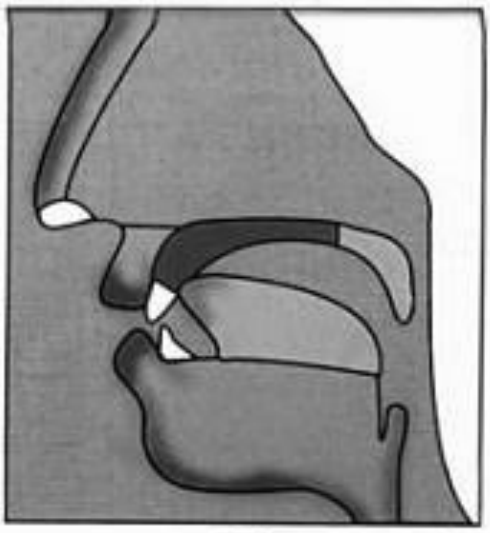

١- (ن)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مع اشتراك مخرج الخيشوم

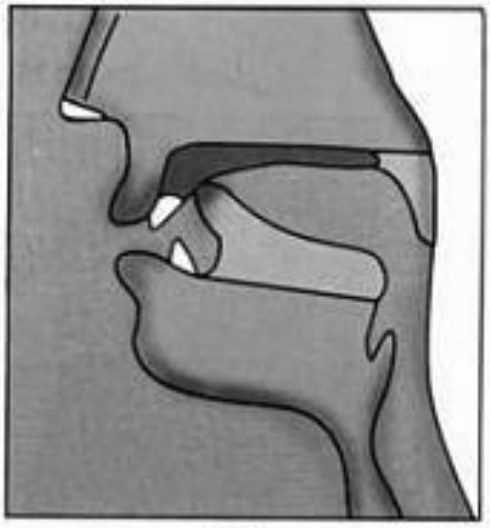

٢- (ر)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثـايا العليا أدخـل من النـون قليلا

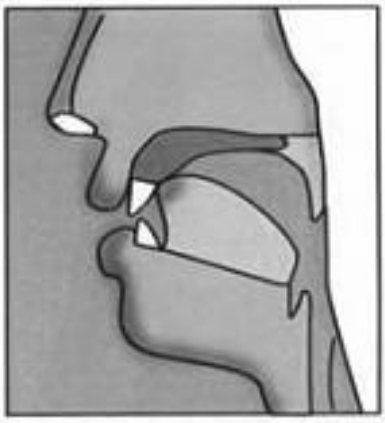

(ت،د)

٣- د.ت.ط:

وتخرج من طرف اللسان العريض مع أصول الثنايا العليا

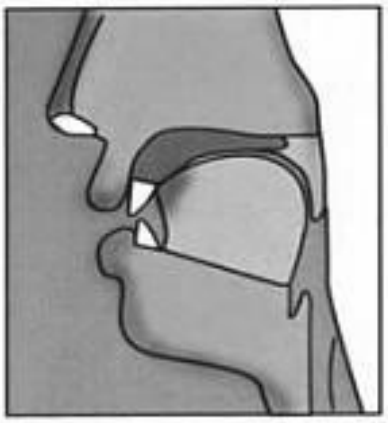

(ط)

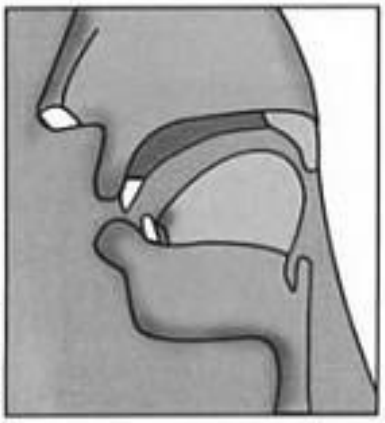

(ص)

٤- ص،ز،س:

وتخرج من بين رأس اللسان مع صفحة الثنايا السفلى

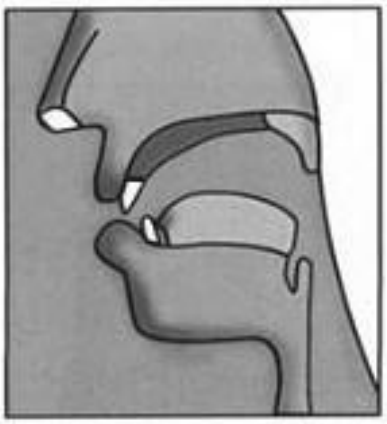

(ز،س)

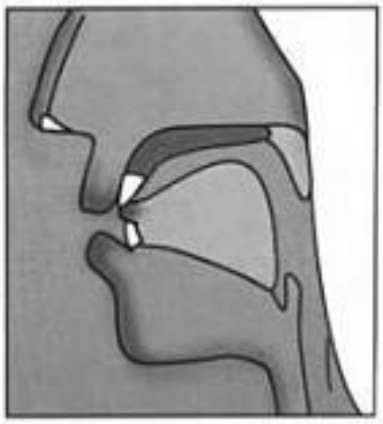

(ظ)

٥- ظ،ث،ذ:

وتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

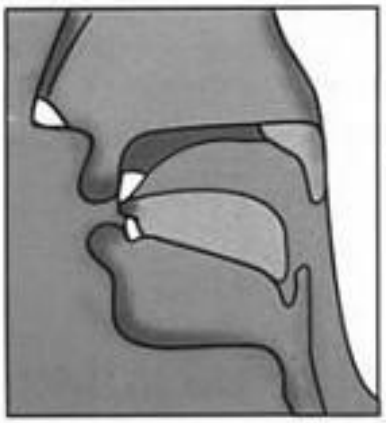

(ث،ذ)

المحاضرة الثانية

مقدمات تعريفية

- فضل التلاوة
- آداب التلاوة
- مراتب التلاوة
- نشأة القراءات والتعريف برواية حفص

مبادئ علم التجويد

- معنى التجويد
- حكمه
- دليله
- غايته
- فضله
- مواضعه

معنى التجويد:

-1هو فى اللغة: التحسين

-2وفى الاصطلاح : هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه

***حق الحرف:** صفاته الذاتية

***مستحق الحرف:** صفاته العارضة

حكمه: العلم به فرض كفاية والعمل به فرض عين

دليله: -1قوله تعالى:(ورتل القرآن ترتيلا()

-2قوله صلى الله عليه وسلم :(اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها(.....

فائدته: صون اللسان عن الخطأ فى كتاب الله -عز وجل

غايته: الفوز بسعادة الدارين

فضلة: من أفضل العلوم الشرعية لتعلقه بكتاب الله

ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم :(خيركم من تعلم القرآن وعلمه(

وقوله :(الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة(.....

أحكام الاستعاذة والبسملة

اولا: الاستعاذة..

معناه: الالتجاء إلى الله من الشيطان والشيطان مخلوق يرانا ولا نراه أبعده الله من رحمته لعدم سجوده لآدم وهو رجيم ، أى:مرجوم بالشهب.

حكمه: االندب عند الجمهور ، والوجوب عند بعضهم

مواضعه: -**1**عند بدء القراءة

-2عند قطع القراءة بكلام أجنبى

-3عند انصراف النية عن مواصلة القراءة ،ثم العودة إليها

ثانياً : البسملة

معناها: هى كلمة منحوتة ، تعنى التبرك باسم الله الكريم عند بدء كل عمل

حكمها:

-**1**يجب الإتيان بها عند كل أول كل سورة

-2اختلف العلماء فيها فى أول الفاتحة : هل هى آية منها أم لا ؟

-3عند تكرار السور ة تكرر البسملة تبعاً لها

ثالثاً: أوجه الاستعاذة والبسملة وأول السورة

١- قطع الجميع
٢- وصل الجميع
٣- قطع الاول و وصل الثاني بالثالث
٤- وصل الاول بالثاني وقطعه عن الثالث

رابعاً : أوجه البسملة بين السورتين

١- قطع الجميع
٢- وصل الجميع
٣- قطع الاول و وصل الثاني بالثالث

*الوجه الرابع ممنوع. ما السبب؟

احكام الحروف الساكنة:

وفيه نتعرف على :

١- أحكام النون الساكنة والتنوين.

٢- أحكام الميم الساكنة.

٣- أحكام اللامات الساكنة.

أحكام النون الساكنة والتنوين

***ماهي النون الساكنة؟** هى النون الخالية من الحركة .

***أنواع الكلام التى توجد فيها:** توجد فى جميع أنواع الكلام : الأسماء ، والأفعال، والحروف

***مثالها:** أنعمت. منهم . الأنعام

ما هي التنوين؟

هو نون ساكنة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطاً ووقفاً.

مثالها: خبيراً ، علىٌّ ، حكيمٍ

***الفرق بين النون الساكنة والتنوين:**

النون الساكنة	التنوين
توجد في كل انواع الكلام	توجد في الاسماء فقط
تنطق وصلآ و وقفآ	تسقط وقفآ
تكتب نونآ	لا تكتب تنوينآ

تابع الثانية

أحكام النون الساكنة والتنوين

١- **الإظهار**:

***معناه لغة** : البيان.

***واصطلاحاً :** واصطلاحاً :إخراج الحرف من مخرجه دون تغيير فيه.

***حروفه :** الهمزة ، والهاء ،والعين ، والحاء ، والغين ،والخاء.

أمثلة الإظهار:

الهمزة : ينأون . عن أمرنا . عذابٌ أليم.

الهاء : ينهى . من هاد . جرفٍ هار .

العين : أنعمت . وإن عدتم . في جنةٍ عالية .

الغين : فسيُنغِضون . من غائبةٍ . قولاً غير.

الحاء : وتنحتون . من حاد . غفورٌ حليم.

الخاء : المنخنقة . من خوف . يومئذٍ خاشعة.

الإدغام

أ-معناه:

لغة: الادخال.

اصطلاحآ: إدخال حرفٍ ساكن في متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني .

ب-حروفه: الياء والراء والميم واللام والواو والنون.

جـ -اقسامه: -1إدغام بغنة وإدغام بغير غنة.

***حروف الإدغام بغنة** : الياء والنون والميم والواو .

***حروف الإدغام بغير غنة** : اللام والراء.

-2إدغام كامل وإدغام ناقص.

***الكامل** :ما ذهبت فيه ذات الحرف وجميع صفاته.

***الناقص :** ما ذهبت فيه ذات الحرف وبقيت بعض صفاته.

أمثلة الإدغام بغنة

الياء :إن يكن . خيراً يره

<إدغام ناقص

الواو : من وال . يومئذٍ واجفة.

النون : من نعمة . عاملةٌ ناصبة.

إدغام كامل (بغنة >

الميم : من مسد . مثلاً ما.

أمثلة الإدغام بغير عنة

اللام : لئن لم . أكلاً لما.

إدغام كامل >

الراء : من ربهم . غفورٌ رحيم

شرط إدغام النون الساكنة : ألا يكون حرف الإدغام معها في نفس الكلمة

***الإظهار المطلق**: ما جاءت فيه النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة.

***الكلمات التي يوجد فيها:**

-1دنيا . ٣- قِنوان.

-2بنيان . ٤-صنوان.

علة إظهاره : حتى لا يشتبه بما كان أصله مضعفاً.

***سبب تسميته** **:** لعدم تقييده بحلق ولا شفة.

القلب

***معناه**: لغةً : تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحاً : قلب النون الساكنة والتنوين ميماً عند ملاقاة الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء

***حرفه**: الباء

امثلته: أن بورك . منبثاً . سميعٌ بصير.

الاخفاء

معناه: **لغةً** : الستر.

واصطلاحاً : حالة وسط بين الإدغام والإظهار ، (النون أو التنوين. (من غير تشديد مع وجود غنة كاملة في الحرف الأول

حروفه: 15حرفاً ، في أوائل هذا البيت:

صِف ذا ثَنَا كم جاد شخص كم سما

دُم طيباً زد في تقىً ضع ظالماً

امثلته:

الصاد : أنصاري . من صلصال . صفاً صفاً.

الذال : مُنذ . مَن ذا . ظلٍ ذي.

الثاء : الأنثى . من ثمرة . ماءً ثجاجاً.

الكاف : فانكحوا . وإن كانت . علواً كبيراً.

الجيم : أنجينه . من جاء . رطباً جنياً.

الشين : أنشره . فمن شهد . جباراً شقياً

القاف : تنقمون . مِن قبل . عذابٌ قريب.

السين : الإنسان . ولئن سألتهم . قولاً سديداً.

الدال : أنداداً . مِن دون . دكاً دكاً.

الطاء : انطلقوا . مِن طيبات . مباركةً طيبة.

الزاي : أنزل . مِن زوال . نفساً زكية.

الفاء : منفكين . مِن فوقهم . خالداً فيها.

التاء : كنتم . من تكون . جناتٍ تجري.

الضاد : منضود . ومن ضل . قوماً ضالين.

الظاء : ينظرون . مَن ظلم . ظِلاً ظليلاً.

المحاضرة الثالثة

اهتمام الأمة الإسلامية بعلم التجويد

مدخل:

لقد اهتمت الأمة الإسلامية بعلم التجويد اهتمامًا بالغاً، فقام علماء السلف -رضي الله عنهم- بخدمته ورعايته سواء بالتحقيق والتأليف أو القراءة والإقْرَاء.

وبذلك ظلَّ القرآن الكريم محفوظًا في الصدور مرتلا مجودًا تحقيقًا لوعد الله -سبحانه وتعالى- بحفظه حيث قال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} ١.

والواقع أن من حقِّ القرآن علينا -نحن المسلمين- أن

- نجيد تلاوته وترتيله حتى يكون عونًا لنا على تدبره، وتفهم معانيه، ولا يَتَأَتَّى ذلك إلا بالاهتمام بدراسة علم التجويد ومعرفة أحكامه وتطبيقها: إما بالاستماع إلى قارئ مجيد، أو القراءة على شيخ حافظ متقن،.
- فإن علم التجويد من أجل العلوم وأهمها؛ لتعلقه بكتاب الله تعالى وشرف تعلمه بشرف موضوعه الذي هو القرآن الكريم ...
- **فالقرآن الكريم**: هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه، المنقول إلينا نقلاً متواتراً.
- **هذا القرآن:** هو الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو المعجزة الخالدة الباقية المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها

وهو: حبل الله المتين، والصراط المستقيم، والنور الهادي إلى الحق وإلى الصراط المستقيم، فيه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم، هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبارٍ قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه فقد هُدِيَ إلى صراط مستقيم

- وباختصار فإن كلام الله تعالى لا يدانيه كلام، وحديثه لا يشبهه حديث قال سبحانه (ومن أصدق من الله حديثاً).
- وقد بين لنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الإنسان بقد ما يحفظ من آي القرآن الكريم بقدر ما يرتق في الجنة، ففي الحديث: " يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها ".

وقد عرف المسلمون فضله فعكفوا على دراسته وترتيله آناء الليل وأطراف النهار، فحفظوه وحفظوه أبناءهم في سنٍّ مبكرة؛ لتفصح ألسنتهم، وينمو حسهم وذوقهم، وقد تواترت الآيات والأحاديث الشريفة تنوه بفضل تلاوته والعناية به

فضل تلاوة القرآن الكريم:

- إن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله تعالى تلاوة القرآن الكريم، فقد جاءت نصوص الكتاب والسنة آمرة بذلك:

- قال الله تعالى: (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرًّاً وعلانية يرجون تجارة لن تبور). وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه...." رواه مسلم.

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه " رواه البخاري .
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين" رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف ولكن : ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب" رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

آداب حامل القرآن:

- ينبغي لحامل القرآن أن يكون أول ما يقصد بتعليمه وتعلمه وجه الله تعالى ورضاه . قال سبحانه (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين).
- أن يتأدب بآدابه، ويمتثل أوامره ، ويجتنب ما نهى الله عنه، قال تعالى: (فمن اتبع هدايَ فلا يضل ولا يشقى). وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر فلا نتجاوزها إلى العشر الآخر نعلم ما فيها من العلم والعمل. قال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى: حامل القرآن حامل راية الإسلام ينبغي له ألا يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من سهو ولا يلغو مع من يلغو، تعظيماً لحقِّ القرآن.

كيفية قراءة القرآن الكريم:

- لقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن صفة معينة وكيفية ثابتة ، أمر بها نبيه عليه الصلاة والسلام فقال سبحانه: (ورتل القرءان ترتيلاً).
- وثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "كانت قراءته مداً ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم"

أركان القراءة الصحيحة:

- الأول: موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفاً.
- الثاني: موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً.
- الثالث: صحة سندها بتواترها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أركان القراءة:

- للقراءة ثلاث مراتب الترتيل، والتدوير، والحدر:
- المرتبة الأولى: الترتيل؛ وهي قراءة القرآن الكريم بِتَؤُدَة وطمأنينة مع تدبر المعاني، ومراعاة أحكام التجويد، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم، والله سبحانه وتعالى أمر نبيه بها فقال سبحانه: ((ورتل القرآن ترتيلا)).

المرتبة الثانية: التدوير؛ وهي قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهي تلي الترتيل في الأفضلية

- المرتبة الثالثة: الحدر؛ وهي قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد.
- وهناك من يزيد مرتبة رابعة مرتبة التحقيق؛ وهي أشد تؤدة واطمئناناً من الترتيل وهي غالباً ما تكون في مقام التعليم.وهذه المراتب كلها جائزة

أقسام التجويد:

- ينقسم التجويد إلى قسمين :
- ١- تجويد عملي. ٢- تجويد علمي.
- القسم الأول:التجويد العملي أي التطبيقي:
- والمقصود به: تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- حكمه:تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة والعمل بها أمر واجب وجوبا عينيا على كل من يريد أن يقرأ القرآن الكريم من مسلم أو مسلمة.

الدليل على وجوبه: الكتاب والسنة والإجماع ،فمن الكتاب: قول الله تعالى: ((ورتل القرآن ترتيلا)).
قال البيضاوي في هذه الآية أي جوّده تجويداً. و قال غيره أي الإتيان به على توؤدة و طمأنينة وتأمل ورياضة لسان.
ومن السنة: ما رواه مالك في موطئه والنسائي في سننه عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه و سلم أنه قال: " اقرؤوا القرآن بلحون العرب ـ وأصواتها ـ وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء و الرهبانية و النوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم"

والمراد بالقراءة بلحون العرب قراءة الإنسان بحسب جبلته و طبيعته على طريقة العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. قوله: "وأصواتها" زادها الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان

- وأما من الإجماع: فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد.
- *القسم الثاني:التجويد العلمي (النظري):*

- والمقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية التي نحن بصدد الكلام عليها في المحاضرات القادمة

حكمه:أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان:

- الفريق الأول: عامة الناس وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب.
- الفريق الثاني: خاصة الناس..وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء وتعلمه بالنسبة لهم واجب وجوبا عينيا.
- وأول ما سنبدأ به دروسنا وقبل الدخول في شرح أحكام التجويد.. هو التعرف على هذا العلم الجليل.

ترجمة عاصم:

هو عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، شيخ الإقراء بالبصرة و أحد القرّاء السبعة، و كان من التابعين الأجلاء .انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلمي و رحل الناس إليه للقراءة من شتى الآفاق، و تلقى الأئمة قراءته بالقبول، و توفي رضي الله عنه سنة ١٢٧ هجرية

- أما سنده، فقد قرأ رضي الله عنه على أبي عبد الرحمن السُّلمي و قرأ السُّلمي على علي بن أبي طالب و قرأ علي على رسول الله صلى الله عليه و سلم. كما قرأ عاصم على زر بن حبيش الأسدي و قرأ زر على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه و قرأ ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه و سلم. و من أشهر من روى عنه حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي و أبو بكر شعبة بن عيّاش. فكان – رحمه الله - يُقرئ حفصاً بالقراءة التي رواها عن السلمي عن علي ، و كان يُقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين.
- أما حفص، فهو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي البزاز – نسبة إلى بيع البز (أي الثياب) ، و هو صاحب شيخه عاصم و ربيبه (أي ابن زوجته). لازمه و أخذ عنه القراءة عرضاً و تلقيناً فأتقنها حتى شهد له العلماء بذلك و تلقى الأئمة روايته بالقبول حتى صارت هي الأشهر و مكتوب بها معظم المصاحف. و قام حفصٌ بإقراء الناس بعد عاصم فترةً طويلة من الزمان، و توفي رحمه الله سنة ١٨٠ هجرية. و ثبتت عنه روايات عدة، أشهرها هما طريق الشاطبية و طريق طيبة النشر.

مقدمة علم التجويد:

موضوع علم التجويد هو دراسة ما يتعلق بحروف اللغة و معالجة ما يلحق تلك الحروف من انحراف أو خطأ. و من يقرأ القرءان بطبعه دون علم بمخارج الحروف و صفاتها، يصيب و لا يدري و يخطئ و لا يدري. لذلك وجب على كل مسلم أن يتعلم كيف يقرأ كتاب الله على علم بطريقة صحيحة. و قد أمرنا الله تعالى بقراءة القرءان بكيفية معينة حين قال " :و رَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً

لماذا يستطيع الإنسان الكلام بينما للحيوان صوت فقط) زئير – مواء – صهيل) ؟ لأن الإنسان يستطيع تكوين " حروف" معتمداً على مخارج معينة بالفم و الحلق ، و لهذه الحروف صفات مختلفة تميز بعضها عن بعض

- كيف يتكون الحرف ؟ أو ما هما مادتا الحرف ؟ يتكون الحرف من النفس و الصوت. فالنفس يأتي من الرئتين بينما الصوت يحدث بسبب حركة الحبال الصوتية بالحنجرة . و تختلف كيفية تكون النفس و الصوت من حرف لآخر و هذا ما يُعرف بالصفات اللازمة . فالنفس له كيفيتان :حبس النفس (الجهر) و جريان النفس (الهمس) . أما الصوت فله ثلاث كيفيات : حبس الصوت (الشدة) و اعتدال الصوت (التوسط) و جريان الصوت (الرخاوة

الحركات و أداؤها:

- -1الفتحة : و تؤدى بفتح الشفتين طولياً (رأسياً) و تخطف حركة الفتح.
  -2الكسرة : و تؤدى بكسر الشفتين أفقياً و تخطف حركة الكسر.
- -3الضمة : و تؤدى بضم الشفتين و تخطف الحركة.
- -4 .السكون : و هو انعدام الحركة تماماً و يؤدى باصطدام طرفي عضو النطق فتظهر صفات الحرف من نفس و صوت و تفخيم و ترقيق و يظهر زمنه أيضا

و هناك ثلاثة أزمنة للسواكن : الساكن الرَّخْو و زمنه بين الحركة و الحركتين، و الساكن المعتدل و زمنه زمن التوسط حركة واحدة، و الساكن الشديد و زمنه أقل من حركة واحدة . ملحوظة : في اللغة العربية لا يمكن البدء بساكن و لا الوقوف على متحرك.

- -5التشديد : و الحرف المشدد هو في الحقيقة حرفان متماثلان : أولهما ساكن و ثانيهما متحرك بالفتحة أو الكسرة أو الضمة. و لأن أولهما ساكن، فلا يمكن أيضا البدء بمشدد. و من الصفات اللازمة الهامة جداً في أول دراستنا، التفخيم و الترقيق.

•فالتفخيم هو : نطق الحرف مغلظاً حتى يمتلئ الفم بصداه. و حروفه هي حروف الاستعلاء السبعة: خص ضغط قظ.

و الترقيق هو :نطق الحرف نحيلاً دون تغليظ . و الحروف المرققة هي الاثنا و عشرون حرفاً الباقية بعد حروف الاستعلاء، حيث إن حروف اللغة العربية تسعة و عشرون حرفاً لأن علماء اللغة و التجويد يفرقون بين الهمزة و الألف • .هناك ثلاثة أحرف تتعرض لحالات من التفخيم و الترقيق حسب موقعها في الكلام : الألف و الراء و لام لفظ الجلالة فقط . و لأداء التفخيم ينبغي رفع أقصى اللسان أولاً قبل النطق بالحرف

المحاضرة الرابعة

: في القراءات

:قال تعالى في سورة القمر " :ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر "

ولما كان العرب الذين نزل فيهم القرآن مختلفي اللهجات، وإن اتحدت لغتهم أنزل الله تعالى كتابه على لهجاتهم ليتمكنوا من تلاوته وينتفعوا بما فيه من أحكام وشرائع، فلو نزل بلهجة واحدة لكان في ذلك من المشقة ما لا يخفى، وخاصة أن العرب في ذلك الوقت أمة أميَّة لا تكتب ولا تحسب، ومن الصعب على الإنسان أن يتحول من لهجته التي درج عليها، فلو كلف الله تعالى العرب مخالفة لهجاتهم التي درجوا عليها،

لكان في ذلك مشقة وحرج شديد، وهذا الدين جاء برفع المشقة والحرج)**وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ .(**

ولقد يسر الله تعالى حفظ هذا الكتاب وتلاوته ليكون دستوراً للأمة تطبقه في واقع حياتها، وتتعبد بتلاوته آناء الليل والنهار.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئ الصحابة بلهجاتهم، ليسهل على كل قبيلة تلاوته بما يوافق لهجتها، فلم يضيعوا منه جملة واحدة، ولم يغفلوا منه كلمة، بل ولا حرفاً ولا حركة ولا سكوناً، ونقله التابعون عن الصحابة على هذا الوجه من الإحكام والتحرير والإتقان والتجويد.

ثم إن جماعة من التابعين وأتباع التابعين كرسوا حياتهم، ووهبوا أعمارهم، وقصروا جهودهم على قراءة القرآن وإقرائه، وعنوا العناية التامة بضبط ألفاظه، وتجويد كلماته، وتحرير قراءاته، وتحقيق رواياته، وكان ذلك شغلهم الشاغل، وهدفهم الأوحد حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم، لذلك نسبت القراءة إليهم فقيل: قراءة فلان كذا وكذا، فنسبة القراءة إليهم نسبة ملازمة ودوام لا نسبة اختراع وابتداع.

قسَّم أهل العلم القراءات القرآنية إلى قسمين رئيسين هما

:**القراءة الصحيحة، والقراءة الشاذة .أما القراءة الصحيحة**

فهي القراءة التي توافرت فيها ثلاثة أركان هي:
-أن توافق وجهاً صحيحاً من وجوه اللغة العربية.
-أن توافق القراءة رسم مصحف عثمان رضي الله عنه.
-أن تُنقل إلينا نقلاً متواتراً، أو بسند صحيح مشهور. قال ابن الجزري رحمه الله، في منظومته طيبة النشر:
فكل ما وافق وجه نحـــوٍ،، وكان للرسم احتمال يحوي.
أو صح إسنادا هو القرآنُ،، فهــذه الثـــلاثة الأركـــانُ.

فكل قراءة استوفت تلك الأركان الثلاثة، كانت قراءة قرآنية، تصح القراءة بها في الصلاة، ويُتعبَّد بتلاوتها. وهذا هو قول عامة أهل العلم ،، وهذه هي القراءات العشر المعروفة المتواترة.

أما القراءة الشاذة فهي كل قراءة خالفت الرسم العثماني على المعتمد من الأقوال؛ وعلى قول: إنها

القراءة التي اختل فيها ركن من الأركان الثلاثة المتقدمة. ويدخل تحت باب القراءات الشاذة ما يسمى بـ " القراءات التفسيرية " وهي القراءة التي صح سندها، ووافقت العربية، إلا أنها خالفت الرسم العثماني، كقراءة سعد بن أبي وقاص قوله تعالى: { وله أخت } (النساء: ١٧٦) فقد قرأها (وله أخت من أم) وقراءة ابن عباس قوله تعالى: { وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا * وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين) { الكهف:٧٩-٨٠) حيث قرأها: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غضباً * وأما الغلام فكان كافراً. (

قال العلماء :المقصد من القراءة الشاذة تفسير القراءة المشهورة وتبيين معانيها؛ كقراءة عائشة و حفصة رضي الله عنهما، قوله تعالى } :حافظوا على الصلاة الوسطى } (البقرة:٢٣٨) قرأتا الآية: (والصلاة الوسطى صلاة العصر) وقراءة ابن مسعود قوله تعالى: { فاقطعوا أيديهما } (المائدة:٣٨) قرأها) : فاقطعوا أيمانهما) وقراءة جابر قوله تعالى: { فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) { النور:٢٣) قرأها: (من بعد إكراههن لهن غفور رحيم). فهذه الحروف - القراءات - وما شابهها صارت مفسِّرة للقرآن .

وقد اتفقت كلمة أهل العلم على أن ما وراء القراءات العشر التي جمعها القراء، شاذ غير متواتر، لا يجوز اعتقاد قرآنيته، ولا تصح الصلاة به، والتعبد بتلاوته، إلا أنهم قالوا: يجوز تعلمها وتعليمها وتدوينها، وبيان وجهها من جهة اللغة والإعراب .

القرآء الذين أجمع المسلمون على قرآتهم عشر قرآء،، كل قارئ روى عنه راويان،، وسأذكر كل قارئ مع روابيه على حدة، وأعرض أنموذجًا لكل قرآءة.
وسأسلك الترتيب الذي نهجه صاحب الشاطبية،، الإمام أبي محمد القاسم بن فِيرُّه – بكسر الفاء ، بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ، ثم راء مشددة مضمومة ، بعدها هاء ؛ ابن خلف بن أحمد الرعيني الضرير.

أسماء القراء السبعة والناقلين عنهم

- 1 - نافع المدني : هو نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نُعيم ، مولى جَعُونة بن شعوب الليثي ، حليف حمزة بن عبد المطلب ، أصله من أصبهان ، ويكنّى : أبا رويم ، وقيل : أبا الحسن ، وقيل : أبا عبد الرحمن ، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة.

وقالون : هو عيسى بن مينا المدني الزُّرَقي ، مولى الزهريين ، ومعلّم العربية ، ويكنى : أبا موسى ، وقالون لقب له ، ويُروى أن نافعا لقبه به ؛ لجودة قراءته ؛ لأن قالون بلسان الروم : جيد ، وتوفي بالمدينة قريبا من سنة عشرين ومائتين.

وورش : هو عثمان بن سعيد المصري ، ويكنى : أبا سعيد ، وورش لقبٌ لُقِّبَ به فيما يقال ؛ لشدة بياضه ، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

- 2 -ابن كثير المكّي : هو عبد الله بن كثير الداري ، مولى عمرو بن علقمة الكناني ، والداري العطار ، ويكنى : أبا مَعْبَد ، وهو من التابعين ، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة.

وقنبل : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجة المكي المخزومي ، ويكنى : أبا عمر ، ويُلَقَّب : قنبلا ، ويقال : هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة ، وتوفي بمكة سنة ثمانين ومائتين .

والبزّي : هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بزّة المؤذن المكي ، مولى لبني مخزوم ، ويكنى : أبا الحسن ، ويُعرَف بالبزي ، وتوفي بمكة بعد سنة أربعين ومائتين ، روى قنبل والبزّي القراءة عن ابن كثير بإسناد

- 3 - أبو عمرو البصري :هو أبو عمرو ابن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحُصين بن الحارث بن جُلْهُم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وقيل اسمه : زبّان ، وقيل : العريان ، وقيل : يحيى ، وقيل : اسمه كنيته ، وقيل غير ذلك ، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة .

وأبو عمر : هو حَفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان الأزدي الدوري النحوي ، والدور : موضع ببغداد ، وتوفي في حدود سنة خمسين ومائتين.

وأبو شعيب : هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرُّستُبي السوسي رويا القراءة عن أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي عنه ، وقيل له : اليزيدي ؛ لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي ، وتوفي بخراسان سنة اثنتين ومائتين .

- 4 - ابن عامر الشامي : هو عبد الله بن عامر اليَحْصُبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ، ويكنى : أبا عمران ، وهو من التابعين ،

وليس في القرّاء السبعة من العرب غيره ، وغير أبي عمرو ، والباقون هم مَوالٍ ، وتوفي بدمشق سنة ثماني عشرة ومائة.

وابن ذكوان : هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ، ويكنى :أبا عمرو ، وتوفي بها سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وهشام : هو هشام بن عمّار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي ، ويكنى : أبا الوليد ، وتوفي بها سنة خمس وأربعين ومائتين ، رويا القراءة عن ابن عامر بإسناد

- 5 - عاصم الكوفي :هو عاصم ابن أبي النجّود ، ويقال له : ابن بَهْدَلة ، وقيل اسم أبي النجود : عبد ، وبَهْدَلة : اسم أمّه ، وهو مولى نصر بن قعين الأسدي ، ويكنى : أبا بكر ، وهو من التابعين ، لحق الحارث بن حسان وافد بني بكر ، وتوفي بالكوفة سنة ثمان ، وقيل : سنة سبع وعشرين ومائة.

وأبو بكر : هو شعبة بن عيَّاش بن سالم الكوفي الأسدي مولى لهم ، وقد قيل اسمه : سالم ، وقيل : كنيته ، وقيل غير ذلك ، وتوفي بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة.

وحفص :هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي ، ويكنى : أبا عمر ، ويُعرَف بحُفَيْص .

قال وكيع : وكان ثقة . وقال ابن معين : هو أقرأ من أبي بكر.

وتوفي قريبا من سنة تسعين ومائة.

- 6- حمزة الكوفي :هو حمزة بن حبيب بن عُمّارة بن إسماعيل الزيات

الفرضي التميمي مولى لهم ، ويكنى : أبا عمارة ، وتوفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة.

وخلف : هو خلف بن هشام البزّاز ، ويكنى : أبا محمد ، وهو من أهل فم الصِلح ، وتوفي ببغداد ، وهو مُختفٍ زمان الجهمية سنة تسع وعشرين ومائتين.

وخلاد : هو خلاد بن خالد ، ويقال : ابن خُليد ، ويقال : ابن عيسى الصيرفي الكوفي ، ويكنى : أبا عيسى ، وتوفي بها سنة عشرين ومائتين ، رويا القراءة عن أبي عيسى سُليم بن عيسى الحنفي الكوفي ، عن حمزة ، وتوفي سليم بالكوفة سنة ثمان ، وقيل : سنة تسع وثمانين ومائة .

- 7- الكسائي الكوفي : هو علي بن حمزة النحوي ، مولى لبني أسد ، ويكنى : أبا الحسن ، وقيل له : الكسائي ؛ من أجل أنه أحرم في كساء ، وتوفي برَنْبُوية : قرية من قرى الري ، حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة.

وأبو عمر : هو حفص بن عمر الدوري النحوي صاحب اليزيدي.

وأبو الحارث : هو الليث بن خالد البغدادي

المحاضرة الخامسة

مقدمة عن التجويد

موضوع علم التجويد هو دراسة ما يتعلق بحروف اللغة و معالجة ما يلحق تلك الحروف من انحراف أو خطأ. و من يقرأ القرءان بطبعه دون علم بمخارج الحروف و صفاتها، يصيب و لا يدري و يخطئ و لا يدري. لذلك وجب على كل مسلم أن يتعلم كيف يقرأ كتاب الله على علم بطريقة صحيحة. و قد أمرنا الله تعالى بقراءة القرءان بكيفية معينة حين قال " :و رَتِّلِ القُرْءَانَ تَرْتِيلاً."

لماذا يستطيع الإنسان الكلام بينما للحيوان صوت فقط) زئير – مواء – صهيل) ؟

لأن الإنسان يستطيع تكوين " حروف" معتمداً على مخارج معينة بالفم و الحلق ، و لهذه الحروف صفات مختلفة تميز بعضها عن بعض

- **كيف يتكون الحرف ؟ أو ما هما مادتا الحرف ؟**

يتكون الحرف من النفس و الصوت. فالنفس يأتي من الرئتين بينما الصوت يحدث بسبب حركة الحبال الصوتية بالحنجرة . و تختلف كيفية تكون النفس و الصوت من حرف لآخر و هذا ما يُعرف بالصفات اللازمة .

فالنفس له كيفيتان :حبس النفس (الجهر) و جريان النفس (الهمس) .

أما الصوت فله ثلاث كيفيات : حبس الصوت (الشدة) و اعتدال الصوت (التوسط) و جريان الصوت (الرخاوة

الحركات واداؤها :

١- الفتحة : و تؤدى بفتح الشفتين طولياً (رأسياً) و تخطف حركة الفتح.
٢- لكسرة : و تؤدى بكسر الشفتين أفقياً و تخطف حركة الكسر.
٣- الضمة : و تؤدى بضم الشفتين و تخطف الحركة.
٤- السكون : و هو انعدام الحركة تماماً و يؤدى باصطدام طرفي عضو النطق فتظهر صفات الحرف من نفس و صوت و تفخيم و ترقيق و يظهر زمنه أيضا

و هناك ثلاثة أزمنة للسواكن : الساكن الرَّخْو و زمنه بين الحركة و الحركتين، و الساكن المعتدل

و زمنه زمن التوسط حركة واحدة، و الساكن الشديد و زمنه أقل من حركة واحدة .

ملحوظة : في اللغة العربية لا يمكن البدء بساكن و لا الوقوف على متحرك.

٥- **التشديد :** و الحرف المشدد هو في الحقيقة حرفان متماثلان : أولهما ساكن و ثانيهما متحرك بالفتحة أو الكسرة أو الضمة. و لأن أولهما ساكن، فلا يمكن أيضا البدء بمشدد. و من الصفات اللازمة الهامة جداً في أول دراستنا، التفخيم و الترقيق.

•**فالتفخيم هو** : نطق الحرف مغلظاً حتى يمتلئ الفم بصداه. **و حروفه هي حروف الاستعلاء السبعة**: خص ضغط قظ.

و الترقيق هو :نطق الحرف نحيلاً دون تغليظ . و الحروف المرققة هي الاثنا و عشرون حرفاً الباقية بعد حروف الاستعلاء، حيث إن حروف اللغة العربية تسعة و عشرون حرفاً لأن علماء اللغة و التجويد يفرقون بين الهمزة و الألف

• .هناك ثلاثة أحرف تتعرض لحالات من التفخيم و الترقيق حسب موقعها في الكلام : **الألف و الراء و لام لفظ الجلالة فقط** . و لأداء التفخيم ينبغي رفع أقصى اللسان أولاً قبل النطق بالحرف.

اللحن:

معنى اللحن واقسامه..

لما كانت تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أمرًا واجبًا وجوبًا عينيًّا على كل من يريد أن يقرأ شيئًا من القرآن الكريم، إذن فيصبح اللحن فيه حرامًا، والتحريف فيه إثمًا. وعلى هذا ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يعرف اللحن ليتجنبه.

اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب وفيه معان أخرى غير مقصودة هنا

اقسام اللحن

ينقسم اللحن الى قسمين:

- ✓ جلي ٢- خفي

القسم الاول الجلي.

وهو خطأ الذي يطرأ على اللفظ فيَخِلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا، وسمي جليًّا؛ لأنه يخل إخلالا ظاهرًا يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس.

- مثال الذي يخل بالمعنى: كسر التاء في قوله تعالى: {أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} ، وكذلك ضمها.
- ومثال الذي لا يخل بالمعنى ضم الْهَاءِ في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ} أو يكس التاء في قوله «ما قلتُ لهم»أ و يفتحها،
- ومثال ذلك ما كان الإخلال فيه بالمبنى لا يؤدي إلى تغير المعنى ،أن يضم الهاء في «الحمدُ لله رب العالمين»أو بفتح الباء في «رب»
وحكم هذا القسم: حرام بالإجماع لا سيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه.

انواعه:

١- تبديل حرف بآخر .مثال : إبدال الطاء دالاً أو تاءً وذلك بترك استعلائها و إطباقها، كما في كلمة "يَطْبَعُ" (لأعراف١٠١)
٢- تبديل حركة بأخرى .مثال : ضم التاء أو كسرها كما في قوله تعالى" لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنا القِتَالَ ")المائدة١١٧
٣- سقاط حرف أو زيادة حرف .مثال: إسقاط حرف الواو من قوله تعالى : " وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الأرْضِ" (ءال عمران١٨٩ .(
أو زيادة حرف الواو على قوله تعالى: " قَالَ يا ءَادَمُ أنبِئْهُم بِأسْمائِهِمْ " (البقرة٣٣.(

٤- تغيير حركة بالسكون أو السكون بحركة .مثال: تسكين الفاء في " كُفُواً أحَد " (الإخلاص٣) و هو خطأ شائع ، أو تحريك الدال بالضم في قوله تعالى " :لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ " (الإخلاص٣. (
٥- جعل المشدد مخففاً أو المخفف مشدداً .مثال: تخفيف الباء الأخيرة من قوله تعالى: " تَبَّتْ يَدآ أبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ " (المسد١). أو تشديد الباء الأخيرة من قوله تعالى: " سَيَصْلى نَاراً ذاتَ لَهَبْ) "المسد٣.(
٦- قصر المد اللازم و الواجب و الطبيعي .و ذلك إذا لم ترد هذه الأنواع في قراءة أو رواية أخرى من القراءات العشر المتواترة، فإن وردت، كان اللحن خفياً.

القسم الثاني : اللحن الخفي..

- وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيَخِلُّ بعُرْف القراءة، ولا يخل بالمبنى وسمي خفيًّا؛
- لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس. مثال ذلك: ترك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء، وبالجملة ترك أحكام التجويد في أثناء القراءة.

حكم هذا النوع:

التحريم على الراجح إن تعمده القارئ أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة١

وقد خصه بعضهم بعدم ضبط مقادير المدود بالنقص أو الزيادة أو عدم المساواة بينها، وقلة المهارة في تحقيق الصفات، وتطبيق الأحكام كزيادة التكرير في الراءات وتطنين النونات وتغليظ اللامات في غير محل التغليظ ونحو ذلك٢ وإلى هذا كله يشير العلامة المحقق الشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي بقوله٣. اللحنُ قسمانِ جليٌّ وخفي ... كلٌّ حرامٌ معْ خلافٍ في الخفي
أما الجليُّ فهْوَ مبنىً غُيِّرا ... ثمَّ الخفيُّ ما على الوصْفِ طَرَا
وواجبٌ شرعًا تجنُّبُ الجَلِيّ ... وواجبُ صناعةٍ تركُ الخفيّ

ولقد أعجبني في هذا المقام قول الإمام ابن الجزري في النَّشْر: "والناس في ذلك بين محسن مأجور، ومسيء آثم أو معذور؛ فمن قدر على تصحيح كلام الله -تعالى- باللفظ الصحيح، العربي الفصيح، وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي، استغناء بنفسه، واستبدادًا واتكالا على ما ألف من حفظه، واستكبارًا عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه؛ فإنه مقصِّرٌ بلا شك، وآثم بلا ريب، وغاشٌ بلا مِرْيَة، فقد ثبت عن أبي رقية تميم بن أوس الدَّاري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "الدينُ النصيحةُ" ، قلنا لمن؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" رواه مسلم. أ

انواع اللحن الخفي:

١- ترك الغنة أو الإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب.
٢- ترعيد الصوت عند أداء المدود و الغنات.
٣- قصر المد الجائز عن ٤ حركات برواية حفص عن عاصم بطريق الشاطبية.
٤- ترقيق المفخم و تفخيم المرقق (كترقيق الغين و الخاء) ما لم يتحول إلى حرف آخر. فإن تحول إلى حرف آخر (كما في ترقيق الصاد فتصبح سيناً) كان اللحن جلياً.
٥- تكرير الراء تكريراً لغوياً ، و كذلك ترقيقها في غير محل الترقيق أو العكس، و غير ذلك.

حكمهما

اللحن الجلي :حرام يأثم القارئ بفعله.

اللحن الخفي :مكروه معيب عند علماء القراءة

اسئلة :

- ✓ **ماهو اللحن الجلي ؟ و لماذا سمي كذلك ؟**
- ✓ **اذكر أنواع اللحن الجلي مع التمثيل لكل منها.**
- ✓ **ما هو اللحن الخفي ؟ و ما حكمه ؟**
- ✓ **اذكر نوع اللحن في الحالات التالية:**

المحاضرة السادسة

الميم الساكنة:

تعريفها : هي الميم التي تسكن الشفتان عند النطق بها ،وسكونها ثابت في الوصل والوقف ، يخرج بذلك الميم التي سكونها ثابت لكنها حركت لالتقاء الساكنين . وقد تحرك بالفتح ،

ومن هذه لا يوجد إلا ميم واحدة في القرآن هي: ميم ميم من (الم)في أول سورة آل عمران عند وصل الآية الأولى ، بالثانية فإنها تقرأ هكذا (ألف لا ميم الله لا إله إلا هو الحي القيوم)

وقد تحرك بالضم وهذه لا تكون إلا في ميم الجماعة أو ما ألحق بها إذا جاء بعدها ساكن ، كما في **:{ كتب عليكم القتال)**البقرة ٢١٦)، وفي (**وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)**آل عمران١٣٩ ، وفي **(هاؤم اقرأوا كتابيه)** « الحاقة : ١٩ .

أما إذا جاء بعدها متحرك فإنها تكون ساكنة سكونا أصليا ثابتا ، كما في : **{هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}**

وقوله تعالى:**(وإذ قتلتم نفسا)**البقرة :٧٢

((ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) البقرة :٧٤

(تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)البقرة : ٨٥

وقد تحرك بالكسرة في سائر الحالات الأخرى إذا جاء بعدها ساكن ، كما قي **: (قم اليل)**المزمل :٢ ، و **(أم ارتابوا)** النور : ٥٠

والخلاصة:

فالميم التي تجري عليها أحكام الميم الساكنة ، هي التى لم تتحرك بأية حركة للتخلص من التقاء الساكنين ، كما بينا ، والتي لا يكون سكونها عارضا بسبب الوقف ، كما في : **«عليم ، حكيم «**

فهذه الميم لها ثلاثة أحكام مع الحروف الهجائية الثمانية والعشرين إذا جاءت بعدها ، سواء أجائت بعد الميم في نفس الكلمة أو جائت الميم في آخر الكلمة ،

وحرف الهجاء في أول التي بعدها هي : الإخفاء الشفوي ، وإدغام المتماثلين الصغير ، والإظهار الشفوي.

والميم الساكنة مطلقا ـ أي سواء وقعت في فعل أو في اسم أوفي حرف، متوسطة أو متطرفة.

لها ثلاثة أحكام : الإخفاء ، والإدغام ، والإظهار :

أحكام الميم الساكنة

الاخفاء.. **حرفه:** الباء.

امثلته ١ - ترميهم بحجارة.

٢- إن ربهم بهم يومئذ لخبير

٣- ما لهم به من علم.

الادغام: **حرفه :** الميم

امثلته: ١- في قلوبهم مرض.

٢- لهم ما يشاءون

الاظهار: **حرفه:** جميع الحروف ما عدا الباء والميم

امثلته: ١- ألم يجعل كيدهم في تضليل.

٢- غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

تنبيه: يجب الاحتراز من إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها واو أو فاء.

الغنة: **حروفها:** النون والميم

تعريفها: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم يخرج من الخيشوم .

مخرجها: الخيشوم . (خرق منجذب في داخل الأنف(.

مراتبها:

١- اعلاها: المشدده - مثالها: الجنة . لما . من نصير . من ما . لهم ما
٢- المدغم إدغاما ناقصاً - مثالها: من ولي ولا نصير.
٣- المخفى - مثاله : أم به جِنَّة . أنتم . أنبتت.
٤- الساكن المظهر. – مثاله : انعمت
٥- المتحرك - مثاله : نحنُ . مودة.

مقدار الغنة:

١- حركتان في كل من :المشدد والإدغام الناقص والإخفاء.
٢- أصل الغة فقط في الساكن المظهر والمتحرك

بسم الله الرحمن الرحيم

١. ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

٢. بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ

٣. أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ

٤. قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ

٥. بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ

٦. أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ

٧. وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ

٩- وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ

١٠- وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ

١١-رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ

١٢- كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ

١٣- وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ

١٤-وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ

١٥- أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

Mona ☺

/http://www.e1500.com/vb